كلمة معالي الأستاذ / محمد بن عبدالله الجدعان
وزير المالية، محافظ البنك عن المملكة العربية السعودية
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية
مايو ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم

معالي أبو المال مهيث، رئيس مجلس المحافظين
أصحاب المعالي المحافظين ونواب المحافظين
معالي الأخ الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
الإخوة والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية، أرحب بكم في بلدكم المملكة العربية السعودية، وأهنئكم معالي الرئيس على رئاستكم اجتماعنا هذا، سائلا الله لكم العون والتوفيق. مؤكدا استمرار دعم المملكة العربية السعودية – دولة المقر– لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية لمواصلة دورها في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولنا الأعضاء. واشكر كافة الدول الأعضاء على دعمها، ونتطلع جميعا لاستمرار هذا الدعم. وأرحب بانضمام جمهوريا سورينام لعضوية المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، أملاً أن يكون انضمامها إضافة ايجابية لأعمال المؤسسة وأرحب بمعالي الدكتور بندر حجار رئيس المجموعة راجيا له التوفيق والنجاح شاكرا مرة أخرى معالي الأخ الدكتور احمد محمد علي على ما بذله من جهود أثناء رئاسته للبنك أسهمت بحمد الله في تحقيق البنك لمكانة متميزة بين مؤسسات تمويل التنمية الدولية. ولقد سرني لفتة البنك المستحقة بتكريم معاليه، التي تعبر عن عرفان الدول الأعضاء لما قدمه طيلة أربعة عقود من خدمة هذا الكيان وترسيخ مكانته على خريطة التنمية الدولية.

الحضور الكرام

لعلي في كلمتي هذه أركز على بعض النقاط التي أرى أهميتها، مقدرا جهود البنك والمجموعة في تنفيذ الاستراتيجية العشرية والعمل لتذليل الصعاب التي تواجه التنفيذ، مؤكدا أهمية استمرار جهود التحسين المستمر للأداء التشغيلي والإنتاجية، ومنوها بجهود مجالس إدارة المجموعة لتحسين فاعلية المجالس ولجانها، ولا يخفى أهمية تعزيز العمل بمؤشرات وأهداف كمية لمتابعة الانجاز، ومواصلة العمل لمعالجة بطء الصرف على المشاريع وتحسين فعالية العمليات، والانتقال نحو مزيدٍ من اللاّمركزية. وأشير بشكل خاص لأهمية تعزيز الاستدامة المالية في مع العمل على تلبية متطلبات

الدول الأعضاء. وانوه بجهود معالي الرئيس لتحقيق رؤية البنك ليكون بنكاً إنمائيّاً عالميّ الطراز يسهم في دعم التنمية البشريّة الشاملة في دولنا الأعضاء.

كما أود التنويه بجهود "مجموعة البنك" لتكون مرجعية مفضلة وبخاصة في المصرفية الإسلامية، ومن ذلك برنامج البنك المتعلق بتطوير التمويل الأصغر، وبإقرار استراتيجية الموظفين وإيجاد بيئة عمل مواتية لمواجهة المتطلبات التشغيلية الأساسية ومحفزة للكفاءة. ومما يستحق الإشارة إليه مواصلة مجموعة البنك جهودها في مساعدة الدول الأعضاء على الرغم من الظروف التي يمر بها الاقتصاد العالمي. والاهتمام بالتمويل المشترك والتعاون مع مؤسسات وبنوك التنمية القطرية والإقليمية والدولية والذي نتطلع إلى تعزيزه، ومع "مجموعة التنسيق" التي تعد نموذجاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وكذلك نمو مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وبهذا الصدد، أود أن اعبر عن الامتنان لمبادرة مجموعة البنك باستئناف أعمالها في الجمهورية اليمنية الشقيقة تخفيف المعاناة الشعب اليمني من الحصار المفروض عليهم من الانقلابيين، آملاً المزيد من التنسيق مع المنظمات الدولية الأخرى.

وفيما يتعلق بالمؤسسة الإسلامية لتامين الاستثمار وضمان الصادرات، فأشيد بجهود الإدارة لتطوير أعمالها، معيدا التأكيد على أهمية سعي المؤسسة لتحسين عوائدها من نشاطها الرئيس والذي يحقق خسائر منذ إنشائها، واني على ثقة من قدرة المؤسسة على تحسين أداءها وتطوير أعمالها.

وفيما يتعلق بالمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، فيلاحظ جهود الإدارة لتطوير الأداء وتوسيع آليات عملها، ومن ذلك إدارة الصناديق وإطلاق شركة لإدارة الأصول، وتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية للمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء. وأشير بشكل خاص إلى تجربة المؤسسة في نقل تجربة صندوق تمويل المؤسسات الصغيرة في المملكة العربية السعودية لدول أخرى، وقيام المؤسسة بالمساهمة في تأسيس البنوك التشاركية المكملة للمصارف التقليدية. ونتابع جهود المؤسسة لاستكمال الحصول على التصنيف الائتماني الملائم. والمضي قدما في إصدار الصكوك وتعبئة الموارد من السوق المالية، كما نتطلع لزيادة محفظة المؤسسة من التمويلات خاصة مع زيادة **رأس المال الأخيرة.**

الحضور الكرام

فيما يتعلق بالمؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، فأنوه بجهود المؤسسة زيادة حجم عملياتها، ولا شك ان هناك حاجة إلى الاستمرار في تطوير أداء المؤسسة ، وتنويع الدول والقطاعات المستفيدة من عملياتها، ومتابعة عمليات تمويل التجارة خاصة المتعثرة منها ، والاهتمام بمتطلبات الحوكمة ، وإدارة المخاطر ، وعمليات المراجعة الداخلية، وأشيد بالمبادرات التي ترعاها المؤسسة في مجال تنمية وتطوير التجارة البينية للدول الإسلامية وبناء قدراتها وتحسين إمكاناتها لا

سيما مبادرة العون من أجل التجارة، وجسور التجارة العربية الأفريقية ، وغيرها من المبادرات وأعمال الشراكة مع المؤسسات الإقليمية والدولية، مع أهمية التمويل الذاتي لهذه المبادرات .

واستمرارا لدعم المملكة للمؤسسة وكافة مؤسسات المجموعة، فقد وافقت المملكة على المساهمة في زيادة رأس المؤسسة وكذلك في رأسمال المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص غير المكتتب بها في الزيادة العامة الثانية، لتمكين مؤسسات المجموعة من مقابلة زيادة الطلب على خدماتها.

وفيما يتعلق بصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، فلا زال الصندوق بحاجة لسرعة بلورة نموذج عمل أكثر فاعلية في تحقيق أهدافه وحشد التمويل المشترك. وأدعو الدول الأعضاء لتنفيذ قرارات مجلس محافظي الصندوق لتعكس المساهمات في رأسمال الصندوق قدرات الدول المالية والاقتصادية ليصل الصندوق للحجم المستهدف للموارد، مع أهمية الاستثمار الحصيف لموارده وتنميتها.

ختاما، أعيد التأكيد على استمرار دعم المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتواصل جهودها الخيرة في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولنا الأعضاء، شاكرا لإدارة البنك حسن الترتيب والإعداد لاجتماعاتنا، سائلا الله العلي القدير النجاح والسداد للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.